Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فدوى التى لا تخفى على من يتابع قراءتها ويعرف أدبها . . . وإذا كان هناك خطأ فى هذا الاستنتاج فهو خطأ أتحمله وحدى ؛ لأننى لم أرجع فيه إلى أحد وإنما اعتمدت على استنتاجى الأدبى الخاص[1] .

فى هذه الرسالة الخامسة من المعداوى إلى فدوى طوقان إشارة إلى قصيدة لفدوى بعنوان « الصخرة » ، وهذه القصيدة هى التى قالت عنها فدوى للمعداوى كما جاء فى رسالته : « . . إننى أعانى شيئا ، أعانى ألما خفيا لا يدرى به أحد ولا أحب أن يدرى به أحد » ، وقد نشرت فدوى هذه القصيدة فى مجلة الرسالة ، ثم نشرتها فى ديوانها الثانى « وجدتها » بينما نشرت القصيدتين السابقتين : « من الأعماق » و « غب النوى » فى ديوانها الأول « . . وحدى مع الأيام » ، وتقول فدوى فى المقطع الأول من قصيدتها « الصخرة » :

انظر هنا : الصخرة السوداء شدت فوق صدرى
بسلاسل القدر العتى
بسلاسل الدنيا البغى
انظر إليها كيف تطحن تحتها ثمرى وزهرى
نحتت مع الأيام ذاتى
سحقت مع الدنيا حياتى
دعنى فلن تقوى عليها . لن تفك قيود أسرى

(١) اعترفت فدوى طوقان فى سيرتها الذاتية التى سبقت الإشارة إليها بأنها استخدمت اسم « دنانير » كتوقيع مستعار لها ، وقد وقع اختيارها على هذا الاسم من خلال قراءتها لكتاب الأغانى للأصفهانى وهو اسم مغنية وشاعرة كانت معروفة فى العصر العباسى .